اسرائيل على الصعيد المحلي الامريكي · اذن نخلص من هـــذا بـان اسرائيـل ليست قاعـدة ضرورية لاستمرار وتمكين الهيمنة الامريكية فحسب ، بل تشكـل حلقة هامة في المجتمع الامريكي ذاته ·

الاتحاد السوفياتي

كان احتواء الاتحاد السوفياتي واضعافه سياسيا وعقائديا وتقليص نفـــوذه الدولي هدفا رئيسيا للسياسة الامريكية · وكان للانفتاح العربي عـلى الاتحـاد السوفياتي في الخمسينات ومتابعة ذلك في الستينات اثره القوي في مضاعفـة الولايات المتحدة لجهودها للحد من امتداد هذا الانفتاح وافساد العلاقـــات العربية السوفيتية · وقد دفع هذا الاتجاه الى زيادة الاعتماد الامريكي عـلـى اسرائيل من ناحية وعلى الدول العربية التي كانت وما زالت تتحفظ في علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي من ناحية اخرى · ولا نشك مطلقا بان عنف العلاقـــات الامريكية ـ العربية التقدمية كان نتيجة الذعر الاميركي لما يمكن ان ينتج مـن تغيير في موازين القوى العالمية اذا تمكن الاتحاد السوفياتي من ان ينشىء علاقات ايجابية مع جميع دول المنطقة ، وبالتالي من تأييد المنطقة العربية في تطلعاتها للقضاء عـلى النفوذ والهيمنة والاستغلال الامريكي · ورغم ان امريكا تعلم جيدا ان للخطر على المصالح الامريكية في المنطقة العربية نابع اصـلا من حركـات التحرر الوطني العربية التي ترمي الى ايجاد وتوطيد اسس المجتمعات العربية العادلة وانهاء الاستغلال في المنطقة · الا ان السياسة الامريكية تـــدرك جيـدا الدور المساعد الذي يؤديه الاتحاد السوفياتي لهذه الحركات · ولهذا كان « طرد » الاتحاد السوفياتي · وهو التعبير الذي استخدمه وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر هدفا رئيسيا في المنطقة العربية ، لا لان التعاون السوفياتي ـ العربـي يمكن الدول العربية من مواجهة اسرائيل بنجاح فحسب ، بل لان هذا التعـاون يؤدي في نهاية الامر الى تحرير المنطقة العربية من اثار الاستعمار الغربـــي عسكريا ، واقتصاديا وسياسيا ·

العالم الثالث

يشكل العالم الثالث محورا رابعـا للسياسة الامريكية في المنطقة العربية ، اذ ان امريكا تحاول بقدر الامكان ان تمارس سياستها في هذا العالم بناء علـــى مبادىء وقوانين العالم الغير متكافىء · وان رغبة امريكا في الاستمرار فـــي السيطرة على الموارد الاولية ، وفي السيطرة على اسواق العالم الثالث ، وبقاء العالم الثالث في حالة التبعية للاستعمار الغربي ، ادى الى تبني سياسة أمريكية محددة هدفها الابقاء في الحكم على انظمة رجعية وبالتالي ضرب حركـــات